

## المشاركة هي انقضاء على الطائف وأهله

### الوزير/اللواء عصام أبو حمرة

٢٠٠٣/٨/٢٢

بالمباديء نتمسك وعليها نحافظ لأننا بها آمنة. ولأنها في الأمور الوطنية تعطينا القوة للوقوف في وجه طغاة مستعمرون وعملاء سماسرة وصوليون .

ما بين ١٩٨٩ و١٩٩٠ رفضنا اتفاق الطائف رغم الإغراءات والوعود وضحينا بالكثير وما زلنا نرفضه ونحارب مفاعيله لأنه اتفاق مشوب بالتحايل والاحتيايل. مليء بالألغام والإبهام. سواء كان على الصعيد السيادي الخارجي أو على الصعيد القيادي الداخلي.

وقد كان لنا شرف محاربة هذا الاتفاق وما نتج عنه طيلة ١٣ عاما لعدم شرعيته وقلة مناسبته، وما زلنا نحاربه بما يتيسر من وسائل ديمقراطية حضارية في الظروف السانحة وبالوسائل التي رأينا ونرى أنها مناسبة ومنها ولا بل أهمها الانتخابات النيابية التي بها في بلاد العالم المتحضر يتم التمثيل وبواسطتها يتم التغيير أو الحوار بين الشعب ومن يوليهم السلطة على نفسه. ومن يرغبون مستقبلاً في أن يمثلوه ويدافعون عن حقوقه ومصيره.

عام ١٩٩٢/١٩٩٦ / ٢٠٠٠ حاربناهم برفضنا المشاركة بالانتخابات النيابية لان قانونها كان اعوجاً إستثنائياً غير عادل ولا يساوي بين اللبنانيين. ولأن السلطة التي وضعت في كل مرة فصلته على قياسها وهواها وبما يناسب اتباعها. ولأن السلطة التي كانت مكافة الإشراف على تنفيذها معادية مغايرة مصممة على التزوير والضغط والتهميش لكل من كان يتجرأ على الدخول في معاكستها. وقد حدث عام ١٩٩٢ ما اذهل العالم بتشريعهم انتخابات رفضها ٨٥ % من المنتخبين وقبولهم نيابة أشخاص بعشرة أصوات ؟

عام ٢٠٠١ في الانتخابات الفرعية في المتن حاربناهم بالمشاركة وهزمناهم ففعلوا ما اذهل اللبنانيين والعالم حتى العربي منه بالتزوير والإبطال والتشريع الدستوري الهمايوني. فاخرجوا من هزمهم بأكثرية الناخبين له رغم كل محاولات التزوير. وأنابوا من حصل على عدة أصوات "بقيت الدنيا عبثشتي" .

واليوم عام ٢٠٠٣ في الانتخابات الفرعية في بعيدا - عاليه نحاربهم باسم الديمقراطية ومبادئها. نحارب فيهم إرادة فرض الوصاية والإرث والتعيين والهيمنة. ونحارب فيهم سوء القيادة وعقم الإدارة والفساد الفاجر والوصولية. ونحارب في البعض الآخر الخنوع والخوف من الانتفاض والتصرف بحرية وديمقراطية.

إن نتائج هذه الانتخابات أكيدة وكسابتها. واعتبار انهم سيحولون دون تحقيق نجاح مرشحنا فيها بمختلف وسائل التزوير والهيمنة كما فعلوا في الماضي لن أثينا عن خوضها لتحقيق هدفنا الأساسي في هذه المعركة كما في سابقتها وهو:  
متابعة محاربة اتفاق الطائف اللعين وما نتج عنه لا الانخراط في صف من اعتمده ومسخه وأنكره.

متابعة كشف من تولوا السلطة في ظل اتفاق الطائف هذا. بدحرهم وفضح أساليبهم وزعزعة نفوذهم ومصداقيتهم وان اصبحوا على شفير هاوية سحيقة نتيجة ما اقترفت أياديهم من هدر وسرقة وتزوير وتعسف واستبداد بحق المواطن وعبث في ماله وحرية وسيادته على أرضه .